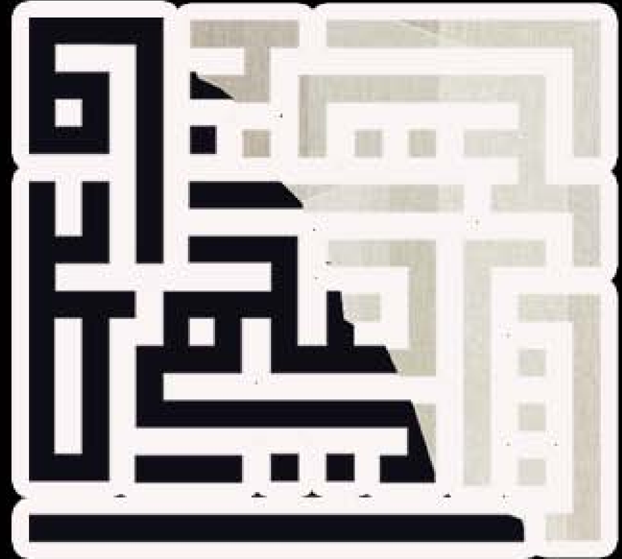
كتاب
جواهر الطيب المفردة بصفاتها ومعادنها
ليوحنا بن ماسويه
الطبيب



كتاب
يوحنا ابن ماسويه
في الطب

كتب عن نسخة كتبت في القرن الرابع سنة ٣٠١ه

ترجمة لابن ماسويه

هو ابو زكريا يوحنا بن ماسويه السرياني النحلة تخرج بابن بختيشوع وكان طبيبا حاذقا فاضلا وكان مبجلا عند الخلفاء والمأمون. قلده الرشيد ترجمة الكتب القديمة مما وجد بانقرة وعمورية وسائر بلاد الروم وجعله أمينا على الترجمة. وخدم هرون والأمين والمأمون والمعتصم والواثق والمتوكل وكانوا لا يتناولون شيئا من أطعمتهم الا بحضوره. توفي بسر من رأى يوم الاثنين لأربع خلون من جمادى الآخرة سنة ٢٤٣ه

مصنفاته

كتاب الأزمنة. كتاب الأشربة. كتاب الأغذية. كتاب الأبدال. كتاب البرهان. كتاب تركيب الأدوية المسهلة. كتاب تدبير الأصحاء. كتاب التشريح. كتاب ترتيب سقي الأدوية المسهلة. كتاب تركيب خلق الانسان. كتاب جامع الطب. كتاب الجواهر. كتاب خواص الطب المفردة وهو هذا. كتاب الحيلة للبرء. كتاب دخول الحمام. كتاب دفع مضار الاغذية. كتاب الذباب. كتاب الرجحان. كتاب

كتاب الحميات.

الصدر والدوار. [19] كتاب السر الكامل. [20] كتاب السؤال و[21] السنونات.
كتاب [22] الصداع. كتاب [23] الصوت والبحة. كتاب [24] علاج النساء اللواتي
لايحبلن. كتاب في [25] الجذام. كتاب في [26] الفصد. كتاب في [27] غيرمائي
كتاب في [28] السموم. كتاب في [29] الصحيح. كتاب [30] القولنج. كتاب [31] الكمال
والتمام. كتاب [32] امتحان الاطباء من علاج المؤمل. كتاب [33] الافوليا
كتاب [34] الغذاء. كتاب [35] المحم. كتاب [36] محنة الطبيب. كتاب محنة
[37] الكحالين في دغل العين. كتاب [38] ماء الشعير. كتاب [39] مجسة
العروق. كتاب [40] النوادر الطبية.

رب يسر انعم بإحسان
وسهل وانت

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب يوحنا بن ماسويه في جواهر الطيب المفردة بصفاتها ومعادنها

الاصول ثلاثة
المسك والعنبر والعود

المسك

اجناس وهو يتفاضل فاجوده الصغدي وهو ما يؤتى به من
التبت الى الصغد ثم يحمل الى الآفاق على الظهر. ثم الهندي
ثم ما يقع من التبت الى الهند ثم الى الديبل ثم يحمل
في البحر وهو دون الاول لحمله في البحر. ثم الصيني
وهو دونه لطول مكثه في البحر ولعله مع ذلك
ان يكون يختلف لاختلاف المرعى في الاصل لانها
تفاضل. فافضلها ما كان مرعاه حشيشا يقال له
الكندهسة يكون بالتبت وبقشميرا وباحدهما. ثم بعده
ما كان يرعى السنبل الذي يستعمله العطارون ويكون
بالتبت. وادناه ما كان مرعاه حشيشة يسمى اصلها المرو
رائحة تلك الحشيشة واصلها رائحة المسك الا ان المسك
اقوى منه واذكى. واصل كل مسك دم يجتمع في سرة
الغزال والذي يقال ان رعي هذا الغزال سنبل الطيب

فلذلك يستحيل دمه مسكا هو باطل لان من الغزال
ما يرعى الحنطة والشعير والحشيش ويكون منه المسك
واما العلة فى شياف المسك ودقاقه ان الغزال يصيبه
الوجع فيدلكه ولا يزال يحس بيديه سائر اعضائه لينزل
اكثر ما فى عروقه من الدم الى سرته فاذا علم ان
السرة قد امتلئت من الدم تورّم الموضع وعلقه الى
ان ياتى عليه الحول فاذا حال عليه الحول استحال مسكا
وكل دم يكون حاصلا فى سرة الغزال قبل الذبح اذا استحال
كان مسكا فائقا وما ينزل اليها بعد الذبح من العروق
قطرة قطرة فتلك تصير شيافا. واذا فتقت فارة ووجد
فيها حنطة او شعير فذلك من غش الكفار لانهم لا يتهدون
الى غش التجار من حملة المسك واذا فتقت وخرج
منها دم فانها تكون لسنتها ولا يكون قد حال
عليها الحول. واجود المسك فى الرائحة والمنظر ما كان
تفاحيا يشبه رائحته رائحة التفاح الشامى العنانى الجيد
وكان لونه يغلب عليه الصفرة وكان بين الجلال
والدقاق وسطا. ثم الذى يليه ما اشد سوادا منه وهو
يقاربه فى الرائحة وليس كمثله. ثم الذى هو اشد سوادا
منه وهو واضعه.
وبلغنا ان بعض اهل الهند يقولون ان المسك ثلاثة
الوان فاجودها المسك الاصلى المعروف. ومسك متخذ ان

احدها من اخلاط يابسة يكون عندهم من نبات
وليس فيه من المسك شئ هم يامرون باستعماله واتباعه
فى مواضع اصوله وما يليها من البلاد وهم الذين يعرفونه
ويامرون به وهم اهل التبت وما يليها والآخر مسك
يتخذونه وهم ينهون عنه وذلك لانه لا يبقى ويتغير
ويفسد ويكون فيه وضيعة او ذهاب ثمنه وقد يعرف
هذا الثالث بعض اهله من الجلابين والعطارين
بعض الحذاق واكثرهم لا يعرفونه والغلط فيه كثير.
ومسك يجلب من قشمير الداخلة وما حولها وليس
بالجيد. وهو يقارب الذى ينهى عنه من المتخذ وهذا
ايضا يكون متخذا وغير متخذ وهو على نصف لقيمة من
الجيد او نحوها. وان وقع شك فى مسك خالص او
مغشوش فليؤخذ قطعة زجاج وتوضع على النار حتى
تحمى ويلقى عليها اليسير من المسك فان فاح منه
رائحة المسك فهو خالص. وقد يمتحن على وجه آخر
وهو ان يمضغ اليسير منه ويوخذ فى خرقة ويفرك
ثم ينظر اليه فان لصق من لون المسك بالخرقة شئ
يسير وبقى ثفله فهو خالص وان صار مثل الطلاء
ولم يبق له ثفل فهو غش. وههنا غشوش كثيرة
لا يعرفها اهل البصر الا عند الامتحان. فانه اشترى
للاستاذ الرئيس ابى الفضل رحمه الله من الحاج شيئا من

المسك المنثور فنظر اليه وامتحنه بالذوق والنار
وارتضاه. فلما سحق اسوة الاباطل والصلاية والفهر والنخل
فلما رش عليه الماء تدين فيه آثار وعيون كبرادة الفضة.
فلما نظر اليها قال ان بايعه غشه بحجر الكحل. ومتى
فتقت نافجة وخرج منها مسك ابيض فليس ذلك
بغش بل هو واسه من نداوة اصابته فغيرته.
والمسك حار لطيف غواص جيد للفؤاد وقطع الدم اذا
وضع على الجراح. واذا جعل بدلا من الند باستر فانه
اقرب الاشياء منه واشبه فعلا به.

العنبر

وهو اجناس وهو يتفاضل. وانما يعرف قبل الاختبار
بمواضعه فاجود اجناس العنبر الشلاهطي وهو يتفاضل
واجود الشلاهطي الازرق الدسم الكثير الدهن وهو الذي
يستعمل في الغالية والقاقلي وهو جيد الريح وفيه
يبس قليل وهو دون الاول لا يصلح للغوالي الا عن
ضرورة وهو لتطرية الانجرة. والمند وهو ادناها
وهو ضروب فمن المند الشحري وهو اجودها ويعرف
بلونه وهو اسود وفيه صفرة. يخضب اليه اذا تش.
ورائحته كرائحة العنبر اليابس الا انه لا يبقى على الماء
وهو الدهن اجود وليس له عاقبة كعاقبة اليابس

يستعمل

يستعمل في الغالية اذا اعوز الشلاهطي. ومن المند الزنجي
وهو مثل الشحري في المنظر وهو دونه في الرائحة
اسود وليس فيه صفرة. ومن المند الخمري وهو يخضب
اليه ليس يعالج به من الطيب الا ما لا يعد وهو لقصول
الخضاب جيد. والسمكي وهو عنبر ياكله السمك والطير
في البحر فيقتل ما ياكله وتلقيه الامواج الى الساحل فيبلى
ويبقى العنبر ذائب شبيها بالقير. وهو ردي الطيب
وفي ريحه سهاكة. وهو يغش به الجيد.
والشلاهطي والقاقلي يؤتى بهما من بلاد قاقلة الهند
والمند يؤتى بجنس منه من الشحر ساحل من سواحل
اليمن متاخم لعمان الى ساحل حضرموت ثم تنقطع دون
عدن مسيرة ايام. والزنجي والخمري يؤتى بهما من
بلاد الزنج ويقال من الشحر ايضا. وانما سمي الزنجي
لسواده. وقال بعضهم اجود العنبر الشحري وهو الاشهب
الشديد البياض يصلح لكل نوع من انواع الطيب. واكثر
قوته في التعلية فانه يؤثر في التبييض غاية الاثر
ولقلة دسومته لا يكون بذلك القوي لفائق. واذا عمل
منه الند لم يقاومه العطار ليبسه. وتكون رائحته في
الصفحة بقدر رائحة المسك. وعند القطع يتفتت فلا
يستعمل في الند الا مع شيء من العنبر الدسم ليسهل

صنعته وقطعه . ومنه لون آخر وهو دون الاول في البياض ويرى فيه عند الكسر آثار سود مثل عيون النمل وهو اقوى منه في الصنعة ويصلح للنطرية والتغلية وسائر انواع الطيب . ومنه لون آخر يكون في معدنه اشد بياضا من الاول ثم يصيبه الهواء الحار مثل هواء عمان وسيراف فيسود لونه . وعند الكسر يكون اغبر يضرب الى الحمرة وهو في نهاية اليبس . وكل طيب يتخذ منه او يغلى به فانه يبيض ليومه اوغده . ثم بعده الشلاهطي وهو الازرق الدسم الذي يسمى عين الجراد وهو اقوى سائر اجناس العنبر خاصة في صنعة الند فانه يذوب بسرعة ويسهل على الصانع صنعته . ولا يخاف عليه تغير الهواء لانه لا يؤثر في التبييض كاثره في الجنس الاول وتكون رائحته غالبة لرائحة المسك . ثم بعده الزنجي وهو الاسود لا يصلح الا للغوالي والنضائح وهو لون يعرف بالسمكي ومعنى بالسمكي ان السمك يبتلعه فيقذف به ولا يصلح لشيء من الطيب لان السهوكة لا تنقلع منه . ومنه لون آخر يعرف بالمند اسود اللون كريه الرائحة ثقيل الوزن يدخل في معجونات العوام . واصل سائر العنبر هو ان لها عيونا تنبع في البحر ويطفو على رأس الماء فتضربه الامواج وترمي به الى الساحل . فاما علة المناقير والمخالب التي

توجد

توجد في العنبر فانه اذا صار الى الساحل تكون ديدان البحر الصغار منها محتفة به فيجيء الطير فيقع عليها لالتقاط الديدان . فاذا كان العنبر دسما والطير ضعيفا لم يقدر على الطيران لان العنبر يعلق به مثل الدبق فيبقى الى ان يموت فيحصل فيه منقاره ومخلبه . واذا كان الطير قويا طار بقوته وترك المنقار والمخلب فيه . ومن قال انه روث بقر واشباه ذلك فهو غريب مصيب . ومن اراد امتحان العنبر فيأخذ قطعة زجاج ويحميها ثم يطرح فيها اليسير منه وينظر الى رائحته فان رائحة العنبر لا تخفى فان كان معجونا من غش وفيه شيء من العنبر طاب رائحته . وان لم يتحقق انه خالص فلينظر الى ذوبانه فان ذاب على الزجاج ولم يجر فليس بجيد . وان ذاب وجرى ودار على اطراف الزجاج فهو خالص جيد .

ويقع كل اجناس العنبر من موضع يعرف بسفالة الهند ويجلب في البحر الى عمان وغيرها . وبالعراق حيوان على خلقة الهرة واكبر منها واطول ذنبا تسمى زباد . ويكون لها ندى يحلب منه في كل يوم وزن نصف درهم واقل او اكثر ويكون طيب الرائحة . ومن الناس من يستعمله مكان الغالية . واذا جف وعتق صار اسود اللون

ويستعمله العوام فى الذوب وفى المعجونات مكان العنبر.

العــود

اجوده الهندى المعروف بالمندورى وهو على الوان كثيرة
ولكن الاعتماد على لونين فمنه ما يجلب وفيه قشر كثير
يحتاج الى حاذق يخرجه منه بآلاته او يكسره بالكاز
ويعزل القشر فيخلص المنقى وهو اطيب اللونين واذكاهما.
ومنه ما يجلب قطعا كبارا وليس فيها قشر وهو لحسنه
لونا فاذا اريد معرفته باللون فيكسر منه قطعة
وينظر الى وسطه فانه يتبين فيه آثار عروق صفر
وتكون رائحته ناعمة غير زعرة والهندى لا يسلم من الصبغ.
ويقصدون بذلك التمييز بين سائر اجناس العود
فاما صبغ الاصل فمعروف ولا ينقلع اذا مس ثوبا ولا
ينفصل الا بعد جهد. ولا يجوز تحققه بصبغه بل يبل بالماء
ويغسل الصبغ منه غسلا نظيفا لان الصبغ غير طيب.
وصبغ غير الاصل يتباين فى اللون واذا مس زال عنه
ذلك لوقته. ويعرف الهندى الطيب انه لا يلائم المسك
والعنبر غيره لانه اذا استعمل فى الطيب عود سوى الهندى
ثم امتحن على النار فاح رائحة العود على الانفراد من دون
المسك والعنبر لزعارته واذا كان هنديا فوضع معجونا

على النار. فاحت رائحة المسك والعنبر والعود معا بحيث لا يتميز
منها شىء للطافته وعزه فى قلته.
وقد رأيت من اهل المنصورة من كان يعمل على العود فى
تنقيته وتربيته فسالته عن العلة فى ذلك فذكر ان ملوك
الهند يدخرون العود الهندى كما ان ملوك هذه الديار
يدخرون العين والورق وغيرها فاذا مات منهم واحد
يقال خلف من العود الهندى كذا وكذا اسفطا والجيد لا يفلت
منهم الا ما يتهادون به. ويمتحن ايضا بلون آخر وهو ان
يؤخذ منه قطعة مع شيافة مسك ويوضعان على النار.
فان فاحت الرائحتان معا بحيث لا يتميز من المسك فهو
المختار. واذا تبخر منه وحده وجدت له رائحة الحقة
فالحة خفيفة ليست بزعرة وتكون رائحته فى الآخر الطف
فى الاول. واذا تبخر بشىء منه تكون الثوب فى اليوم الثانى
اطيب منه فى اليوم الاول وكذلك فى الثالث الى اسبوع
وكل طيب يستعمل يحتاج فى ثانيه اليه ايضا الا العود
الهندى فانه يكفى اسبوعا وربما عتق الطيب فى الثوب
وبقى اياما بلا دخان الهوا. واذا تبخر به وحده ووجد
فى آخرها رائحة كريهة فيعتبر انها من المسك وحده لا من
العنبر والعود لانهما لا يستحيلان. والمسك من حيوان يرجع
الى الطبع الاول وهذا اذا كان العود هنديا. وان يخرج
مثل الزعفران المحروق. واما التفاوت فى عروه فبحيث لا يوصف

واغلا ما رأيت انى اشتريت لبعض اهل هذا العصر مَنًّا
بالقبان بمائة وثمانين دينارا. وسالت والدى رحمه الله
عن ارفع ثمن شاهده. فقال كان حُمل لابن المرزبان الرازى
رئيس الرى منًّا منه بثلاثمائة دينار فاهداه الى ابن ابى
الساج. وسمعته يحكى عنه انه قال ان وقت مقامه
ببغداد اشترى له ابن قرابة العطار اوقيتين عودا
هنديا فى النداء بثمانين مثقالا. وبالجملة فكما انه هو
ليس لطيبه نهاية وحد فليس لثمنه نهاية ولا حد.
وقد يقع منه قطع صغار رطبة فاذا اتفق ذلك ادخر
للاستعمال فى الادوية. والذى يقال فى الرطب منه فليس
له حقيقة وانما انه دسومة فان الهواء لايدع الندواة
فى الخشب المقطوع الا جذبه الى نفسه ولا يستعمل فى المعجونات
الطيبة الا فى الادوية ولا يتبخر به فانه لا يُطيِّب.
وقد يقع من الرطب ايضا فى جنس الصنفى والاشباه.
ثم بعده القاقلى وهو جنس يقارب الهندى واذا عدم
الهندى قام مقامه ضرورة ولا يقع الا قطعا كبارا ولطاف
وهو عزيز ايضا وان اريد معرفته باللون فانه يكون
ثمينا وعلى ظاهره عروق غلاظ بيض وسود واذا كسر
يكون جوفه كجوف العود الهندى عرق منه صفر
وعرق اسود وليس بعد الهندى عود اطيب منه. وعمله
فى الصنعة يقارب عمل الهندى الا انه دونه. ثم بعده

الصنفى

الصنفى وهو عود صلب اصلى جيد طيب يصلح لسائر انواع
الطيب الا المثلث والمدرج وهو حسن اللون قليل القشر.
وله خاصية فى المطرى وتبقى رائحته فى الثوب اياما. ثم
بعده القمارى وهو عود العطارين يصلح للمطرى والندّ
وليس فى اجناس العود اكثر دقاقا منه لرخاوته. ويقل
الدقاق فى الاجناس الاخر لصلابتها ويكون اغبر اللون
حسن الكسر عذب الرائحة. ومن اراد تدليسه بالهندى
فمنه يدلس واذا تبخر به طاب الا ان رائحته لا تبقى
فى الثوب يومه. ثم بعده البنكالى وهو جنس من اجناس
الصنفى ولا يخرج لطيبه وهو حسن اللون كثير القشر
ولا يصلح الا للنهادى واكثره اذا كسر خرج ابيض او وسط
ويكون رائحته زعرة وهو هندى هذا الزمان ثم بعده
الاشباه وهو على لونين احدهما يكون قطعا كبارا فيها
ثمن ويكون فى قطعة منه خمسين منا الى خمسة امنان.
ولا يصلح الا للتزيين المجالس فاما فى الرائحة فانه ضعيف
يصلح للامشاط والشطرنج ونصب السكاكين وغيرها واللون
الاخر تقطع منه قطاف لطاف رقاق فيها ثقب لا يصلح لشئ
من الاعمال. واما الاجناس الاخر مثل الجندرلى والقفصى
والطبوخ وغيرها فلا نشتغل بها.
ومعدن العود كله من الهند واصله اشجار فى غياض وراء
جبال ليس اليها وصول وخلف الجبل وقدامه بحر ومن

الجبل طريق يخرج منه الماء الى البحر فيحمل ما يسقط
من اشجار العود. وسلطان ذلك الموضع قد اقام قوما يترصدون
ذلك فاذا وجدوه دفنوه تحت الارض سنة كاملة ثم يخرج
وينظف ويحك بالسكين والمبرد ويبرى ويجلى. ومن حكى
انه وصل الى شجر العود النابت فغير صادق. وغرض القوم
فى دفن العود ان كل ما كان رخوا وخفيفا تعفن فى التراب
وبقى ما صلب منه. ومن العود ما يضربه الموج فى البحر
فينزل الى اسفله فينغرز فى الطين وبعد حين ينقلع
ويطفو على الماء. فاذا أخذ سمى غرقا ولا يصلح لشئ من
الاعمال ويكون اغبر اللون ومتى اريد تبرينه ذهب كله
فى البراية ولا يصلح منه شئ.

خاتمة فى عمل الند

صنعة ند

يؤخذ ثمانية مثاقيل عود هندى مسحوق منخول بحرير
اصفر من حرير المسك وعشرة مثاقيل مسك تبتى مسحوق
ويؤخذ اثنا عشر مثقالا عنبر أشهب ثم يعمل

صنعة الند المثلث

يؤخذ عشرة مثاقيل مسك مسحوق وعشرة مثاقيل عود
هندى مسحوق منخول بحرير صفيق ويكون اعم من المسك
لان المسك عند الاستعمال أضعف رائحة من العود

فاذا

فاذا كان العود اعم من المسك استويا فى الرائحة.
ويؤخذ العود ويبل فى سكرجة صينية بعد ان لا يكون
ثخينا ولا رقيقا فاذا كان شتاء بل بالماء الحار. ويؤخذ
عشرة مثاقيل عنبر مقرض ويذوب على ما ذكر ويلقى
عليه العود المبلول ويحرك بالملعقة والقصعة وسط الماء
الى ان يختلط العنبر وتخرج القصعة ويلقى عليه المسك
ويجمع بالملعقة ويبسط على الصلاية ويقطع ولا يجوز دق
العود الهندى بالهاون بل يقطع ويسحق على الصلاية
لئلا يلحقه سهوكة الهاون وان كان هاونا من حجر مثل
هاون العطارين جاز.

صنعة اخرى من المثلث

يؤخذ التور فيجعل فيه قليل من الماء ويطرح فيه عشرة
مثاقيل عنبر ويقرض ويوضع على نار لينة من فحم فان
كان حطبا خيف عليه التشيط ويذوب برفق فان الماء
يغلى اسفل العنبر ويذوب العنبر على رأسه. ثم يؤخذ
عشرة مثاقيل عود هندى مسحوق وينزل التور عن
النار ويلقى فيه العود المسحوق اليابس ويحرك مع العنبر
فى التور ليختلط به ثم يطرح عليه عشرة مثاقيل مسك
مسحوق ويجمع ويعمل مثل ما عمل بالاول وهذا الاسلم
بالشتاء على برد الهواء واللون الاول فى الصيف على
حرارة النار واذا بسط المثلث على الصلاية للقطع اذا

كان تذويب عنبره على هذه الصفة وترى آثار العود فيه
باقية فليمر القهر على الند وهو على الصلاية قبل البسط
ليختلط بعضه ببعض وان تغافل الصانع خرج الند وفيه
آثار صفر من العود. فاذا ابيض زال ذلك عنه ولا نظهر
فاما علامة سلامة الند من يد الصانع عند الفراغ من العجن
هو ان يخرج عجنا مجتمعا لا يتفتت فى الكف وعلى الطبع عليه
وان اريد اعادة عجنه ورده الى تطبيع آخر امكن وان
رأى يتفتت على الصلاية ولا يجتمع علم انه قد اصابه
حر الهواء وبرده. فان كان فساده من جهة برد الهواء
امكن اصلاحه لانه لا يكون محترقا وهو ان يؤخذ كما هو
ويطرح فى الصينية ويرد الى وسط الماء ويوقد تحته
فانه يحمل ويعاد قطعه وعجنه ولا ضرر به. وان كان
الفساد من حرارة النار فلا وجه لاصلاحه البتة لاحتراقه
واذا كان الند قليلا ولم يخف عليه برد الهواء جعل قنادل
ويقطع فانه يخرج حسنا. ويحذر من احتراق العنبر
عند التذويب اذا كان على النار من دون وساطة
الماء وعلامة احتراقه انه ان شم رائحته وهو على
النار فهو محترق ويتفتت عند الصنعة فى الصيف فهذا
الذى لا حيلة له. ولا يجب ان يقرب الند شئ من
الكافور قل او كثر ولا يسمع قول العوام ان الكافور فى الطيب
كالملح فى القدر. الا ان يأمر به صاحب الطيب. فيلقى على

مائة مثقال ند وزن دانق كافور فان هذا القدر
يحمله ولا يتاذى صاحبه بحرارة المسك.
وفى الجملة لا يدخل الكافور الا فى طيب العوام ولا يستعمل
ماء الورد فى شئ من الطيب فانه لا يطيب على النار

صنعة ند بقالب

يؤخذ عشرة مثاقيل مسك مسحوق وخمسة مثاقيل عنبر
ويذوب على الماء ويطرح عليه المسك المسحوق ويجمع ويحرك
من غير ان يقرب اليه شئ من الماء. ويؤخذ خرقة كتان
رقيقة وتبسط على وجه القالب وتبل بالماء ويوضع المعجون
عليها ويسوى ويؤخذ الطرف الآخر من الخرقة ويبسط
على وجه المعجون ويوضع القالب الثانى عليه ثم يؤخذ
الند منه يخرج حسنا ولا يعلق القالب. ومن الناس من
يعمله من غير خرقة فربما علق العجن بالقالب ولا يخرج
النقش.

صنعة ند يدخله سك المسك

يؤخذ اوقية عود صنفى ويسحق سحقا ناعما وينخل بحريرة
صفيقة ويؤخذ مثقالين مسك تبتى مسحوق ومثقال ونصف
عنبر مقرض ويؤخذ اربعة مثاقيل ونصف سك المسك
ويسحق ويبل فى سكرجة بالماء القراح ويطرح بالتور قليلا
ويلقى عليه من العنبر المقرض مثقال ويوضع على النار
ويذوب ويطرح عليه المسك المبلول ويحرك بالملعقة ويغلى

ثم يلقى عليه العود المسحوق ويحرك ثم يلقى عليه المسك
المسحوق ويبسط على الصلاية ويقطع ويرفع على المنخل فاذا
جف يحلى بباقى العنبر وهو نصف مثقال ليبيض ويحسن.
ومن الناس من يذوّب عنبر هذا الند فى جوف المسك
ولكن ربما لم يذب العنبر تمامه فى وسط المسك. ولكن
ان ذوب على ماذكرته آنفا كان اصوب. ومن الناس
من يدق العنبر والمسك بالهاون. فاما دق المسك بالهاون
فمن اعظم الخطأ. والعنبر اسلم لانه لايعرقه شئ غير
النار ويخاف على احتراق المسك عند السحق فلا يصلح له
الا الصلاية والفهر والرفق به.

صنعة الند الزعفرانى الاول ويعرف بالمخمس

يؤخذ عشرة مثاقيل مسك، وعشرة مثاقيل عنبر، وعشرة
مثاقيل زعفران، وعشرة مثاقيل عود هندى، وعشرة
مثاقيل كافور رياحى. ويسحق كل واحد منها على الانفراد
سوى العنبر ويذوب العنبر ويلقى عليه العود المسحوق
ثم الزعفران ثم الكافور ثم المسك ويحرك الجميع فى التور
ثم يبسط على الصلاية ويقطع فهذا أجود طيب يقع
فيه الكافور والزعفران وكان يستعمله القدماء من اهل
البصرة. ومن الناس من يرد جزء الكافور والزعفران
الى نصفه لغلبة رائحتهما على المسك والعنبر فتستوى الروائح
ويسهل صنعته.

صفة لون آخر منه

يؤخذ اوقية عود هندى اوصنفى ووزن درهم نبك محرر
ونصف درهم قسط بحرى مقشر ونصف درهم لاذن الطيب
الرطب ونصف درهم خشب الصندل القاصيرى ووزن درهمين
زعفران وسبعة مثاقيل سك المسك ومثقالين مسك ومثقال
عنبر ومثقال ونصف كافور رباحى. تجمع هذه الاجزاء
مسحوقة منخولة كل واحد على الانفراد ويذوب العنبر
ويحل المسك مع نصف مثقال عنبر وتعجن الالات الأخر
بهما ويطرح عليه قليل ماء التفاح ووزن دانق دهن
البلسان ويترك ليلة حتى يختمر ثم يحبب مثل الحمص
ويحلى بباقى العنبر وهو نصف مثقال.

انواع العود المطرّى

الاول المدمّج

وهو ان يؤخذ عشرة مثاقيل عود هندى ويقطع على
تقطيع المطرّى ثم يؤخذ اربعة مثاقيل عنبر ويقرض
ويؤخذ ستة مثاقيل تبتى مسحوق ويطرح العنبر فى التور
بلا ماء ويوضع على نار لينة ويحرك بالملعقة ليذوب.
ثم يلقى العود القطع فيه ويحرك تحريكا جيدا ثم يطرح
عليه المسك المسحوق ويحرك ثانيا ثم يؤخذ قطعة قطعة
مع الطلاء ويسوى باطراف الاصابع لئلا تتبين اثر العود
ويطرح على المنخل ولايجب ان يقع فيه وزن دانق من

الماء فانه لايقبل الطلاء ويخرج العود عاريا ويحذر
عند تذويب هذا العنبر فانه يجب تذويبه بلا ماء لئلا
يحترق.

نوع منه آخر

يؤخذ عشرة مثاقيل عود هندى ويقطع على الصفة
المتقدمة ويسحق اربعة مثاقيل مسك ويقرض اربعة مثاقيل
عنبر ويطرح فى التور ولا يطرح فيه من الماء شيء
ويلقى العنبر فيه ويذوب بلين ورفق. فاذا ذاب يُصبر
عليه ليهدأ فانه ان القى عليه المسك احترق بحرارة
العنبر. ثم يلقى عليه المسك ويحرك ثم يلقى فيه العود
المقطع ثم يوضع على منخل شعر ويجفف.

نوع آخر منه

يؤخذ عشرة مثاقيل عود هندى ومثقالين ونصف عنبر
ويقرض ومثقالين ونصف مسك مسحوق ويذوب العنبر
فى تور بلا ماء ويلقى فيه العود المقطع ويحرك بالملعقة
ويلقى فى تور زجاج واسع ويذر عليه المسك المسحوق
ويحرك التور ليلتصق حينئذ المسك بالعود المغلى بالعنبر
ثم تسوى القطع باطراف الانامل ويوضع على المنخل وهذا
أدون انواع المدرج على ما يستعمله اهل بغداد.

صنعة أخرى من الند

يؤخذ عشرة مثاقيل مسك مسحوق وخمسة مثاقيل عنبر

ويؤخذ

ويذوب العنبر على الوصف المتقدم ويطرح عليه المسك

كتبه جميل بن مصطفى العظم غفر الله له سنة ١٣٢١ هـ

لكاتبه الفقير جميل العظم مضمنا

له خال فداه كل خال ويفديه أبى وأمى وخالى
تكون من دم الوجنات مسكا (فان المسك بعض دم الغزال)

قد وقع الفراغ من نسخ كتاب "جواهر الطيب المفردة"
ليوحنا بن ماسويه الطبيب نقلا عن نسخة مخطوطة
بخزانة احمد باشا تيمور المودعة الآن بدار الكتب المصرية
تحت رقم ٢٦، طب فى يوم السبت ١١ ابريل سنة ١٩٢٦م ونسخ
ذلك الراجى عفو مولاه محمود صدقى
النساخ بدار الكتب المذكورة
وصلى الله على من لا نبى
بعده وعلى آله
وصحبه
وسلم